[319] وفي الرواية التي عند المفيد رضوان ا عليه: " فسار بريدة، حتى انتهى إلى باب النبي (ص)، فلقيه عمر، فسأله عن حال غزوتهم، وعن الذي أقدمه، فأخبره: أنه إنما جاء ليقع في علي، وذكر له اصطفاءه الجارية من الخمس لنفسه، فقال له عمر: إمض لما جئت له، فإنه سيغضب لا بنته مما صنع علي (1). وثالثا: وفي محاورة بين عمر وابن عباس، كان مما قاله ابن عباس له: يا أمير المؤمنين، إن صاحبنا من قد علمت، وا، إنه ما غير ولا بدل، ولا أسخط رسول ا (ص) أيام صحبته له. فقال: ولا في إبنة أبي جهل، وهو يريد أن يخطبها على فاطمة رضي ا عنها ؟ قلت: قال ا في معصية آدم " عليه السلام ": " ولم نجد له عزما " (2)، فصاحبنا لم يعزم على إسخاط رسول ا (ص)، ولكن الخواطر التي لا يقدر أحد على دفعها عن نفسه. وربما كانت من الفقيه في دين ا، العالم بأمر ا، فإذا نبه عليها رجع وأناب. فقال: يا ابن عباس، من ظن أنه يرد بحوركم، فيغوص فيها معكم حتى بلغ قعرها، فقد ظن عجزا (3). فابن عباس يصارح الخليفة بأن عليا لم يغضب الرسول، ولا أراد ذلك، ولا عزم عليه، ثم هو قد أنكر قضية بنت أبي جهل، واعتبرها من

= والصفحة، عن البخاري والترمذي. (1) إرشاد المفيد ص 93، وقاموس الرجال ج 2 ص 173 عنه. (2) طه: 115. (3) شرح النهج للمعتزلي ج 12 ص 51، ومنتخب كنز العمال ج 5 ص 229 بهامش مسند أحمد، وحياة الصحابة ج 3 ص 249 عنه عن الزبير بكار في الموفقيات، وقاموس الرجال ج 6 ص 25. (*)